ان زيدا طعامك لاكل حيث وقعت في غير ما توقعا اصل ولم يجز ذلك فيما اذا ولعد
فيما هو لها اصل وهو دخولها على المبتدا وقال ابو البقا واللام في الفاعلين عوض من ال
تعريف وما قلت قوله عوض عبارة غريبة وانكر ما تعاني انها عوض عن السنة
الذي ذهب من انه ولتس بسي وقوله فقد حاكم شرط مقدر اي ان صدقتم فيما
تسمونه من المسلم فقد حاكم قال وهو من احسن المحذوف وتقديره عند اكثرهم
كانوا تعمون انكم اذا انزل عليكم ذلك تكونون اهدى من اليهود والنصارى
فقد حاكم ولم يونث الفعل لان البينة مجازي والفصل بالمفعول ومن ربكم
يجوز ان يتعلق بجاكم وان يتعلق بمحذوف على انه صفة لبينة وقوله وهدى
ورحمة محذوف بعدها من ربكم وقوله فمن اظلم الظاهر انها جملة مستقلة وقال
بعضهم هي جواب شرط مقدر تقديره وان كذبتم فلا احد اظلم منكم والكبر على الدس
منتهيا او بايات الله يجوز ان يكون مفعولا وان يكون حالا اي كذب ومعه ايات الله
وصدف مفعول محذوف اي وصدف عنها غيره وقد تقدم تفسير ذلك وقوله
او ياتي ربك تقدم انه على حذف مضاف وقرا الاخوان الا ان ياتيهم الملائكة بالياء
فيه طرحه لان التانيث مجازي وهو نظير فناداه الملائكة ابو العالية وابن سيرين
يوم ياتي بعض ايات ربك وقوله بنصب لفظ بعض بشارة فقرا ابو يوم ياتي الجمهور على نصب اليوم
وما نصبنا بعد لا وهذا على احد الاقوال الثلاثة في لا وهي انها تعمل معمول ما بعدها
عليها مطلقا او لا تعمل مطلقا والتفصيل في الثالثة بين ان يكون جواب قسم فيمتنع
او لا فيجوز وقرا ابن سيرين اليوم بالرفع وهو مبتدا وخبره الجملة بعده والعائد
منها اليه محذوف اي لا ينفع فيه وقرا الجمهور ينفع بالياء وقرا ابن سيرين
تنفع بالتاء فوق قال ابو حاتم ذكروا انه غلط قلت وذلك ان الفعل مسند
لمذكر وجوابه انه لما اكتسب بالاضافة التانيث اجري عليه حكمه كقوله
وتشرق بالقول الذي قد اذعته كما شرقت صدر القناة من الدم وقد تقدم
للبحث هذا اول السورة والشاهد يستشهد على ذلك مشين كما اهتزت رماح تسفهت
اعاليها مر الرياح النواسم

معد له الزمخشري

وقال

وقيل لان الايمان بمعنى العقيدة فهو لتوافر اشبه ذاتي فاختص هذا اي صحيفي ورسالي
وقال النحاس في هذا شي دقيق ذكره سيبويه وذلك ان الايمان والنفس كل منهما
مشتمل على الاخر فانث الايمان اذ هو من النفس وبها والشد سيبويه [illegible]
الهمزة للسنة وقال الزمخشري في هذه القراءة بكون الايمان مضافا الى ضمير
المونث الذي هو بعضه كقولهم ذهبت بعض اصابعه قال السمين وهو غلط
لان الايمان ليس بعضا للنفس قلت قد تقدم انفا ما يشهد لصحة هذه
العبارة من كلام النحاس في قوله عن سيبويه وذلك ان الايمان والنفس كل
منهما مشتمل على الاخر فانث الايمان اذ هو من النفس وبها فلا فرق بينهما بين
العبارتين اي لا فرق بين ان نقول هو منها وبها او هو بعضها والمراد في العبارتين
المجاز قوله لم تكن امنت في هذه الجملة ثلاثة اوجه احدها انها في محل نصب
لانها نعت لنفسا وفصل بالفاعل وهو ايمانها بين الصفة وموصوفها لانه ليس اجنبي
اذ قد اشترك الموصوف الذي هو المفعول والفاعل في العامل فعلى هذا ضرب
هند غلاما القرشية وقوله او كسبت عطف على لم تكن امنت وفي اثره الاية
تاويل بينه يتعلق بعلم العربية وعليها تبتني مسائل في اصول الدين وذلك
ان المعتزلة القوا بهذه الاية ان الايمان الصحيح لا يكفي بل لا بد من انضمام عمل يقترن به والصدقة
واستدلوا بظاهر هذه الاية وذلك قال الزمخشري لم تكن امنت من قبل
صفة لقوله نفسا وقوله او كسبت في ايمانها خيرا عطف على امنت والمعنى ان
اشراط الساعة اذا جاءت وهي ايات ملجئة مضطرة ذهب اوان التكليف
عندها فلم ينفع الايمان حينئذ نفسا غير مقدمة ايمانها قبل ظهور الايات
او مقدمة ايمانها غير كاسبة خيرا في ايمانها فلم يفرق كما ترى بين النفس الكافرة
اذا امنت في غير وقت الايمان وبين النفس التي امنت في وقته ولم تكسب خيرا ليعلم
ان قوله الذين امنوا وعملوا الصالحات جمع بين قرينتين لا ينبغي ان تنفك احداهما عن الاخرى
حتى يفوز صاحبهما ويسعد والا فالشقوة والهلاك وقد جاء الناس عن هذا

Copyright © King Saud University